المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-06-2008 العـــدد : 16478
الصفحـات : 26 المسلسل : 160

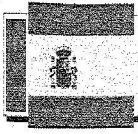

العلاقات السعودية الأسبانية

انفتاح الدبلوماسية السعودية على العالم ليس ظاهرة جديدة .. سياسيون سعوديون لـ المدينة:

المؤسس جعل سياسة الانفتاح أساساً مهماً في السياسة الخارجية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-06-2008
الصفحـات : 26
العـــدد : 16478
المسلسل : 160

عادل السلمي – جدة

أكد عدد من السياسيين السعوديين أن انفتاح الدبلوماسية السعودية على العالم ليس ظاهرة جديدة . وأشاروا في حديثهم "للمدينة" أنه منذ العام ١٩٢٥ والقائد المؤسس الملك عبدالعزيز "طيب الله ثراه" جعل سياسة الانفتاح على دول العالم أساسا مهما في السياسة الخارجية.

وقال الدكتور هيثم حسن لنجاوي رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الملك عبدالعزيز عن الدبلوماسية السعودية شرقا وغربا : تمر دبلوماسية الدول بمراحل تعبر عنها تطورات دبلوماسية جديدة. دبلوماسية السعودية لا تكاد تخرج عن هذه القاعدة فما هو جديد تطورها؟

إذا افترضنا أن الجديد في الدبلوماسية السعودية الانفتاح على دول العالم بشكل كبير من خلال عقد اتفاقيات: أمنية، اقتصادية، واجتماعية، نكون قد نغفل جانبا مهما من جوانب الثقافة السياسية السعودية ألا وهو أن الانفتاح على العالم ليس بظاهرة جديدة على الدبلوماسية السعودية فمنذ العام ١٩٢٥ جعل المؤسس الملك عبدالعزيز "طيب الله ثراه" سياسة الانفتاح على دول العالم أساسا مهما في السياسة الخارجية ونجحت الدبلوماسية السعودية شرقا وغربا منذ تلك الفترة حتى بداية مرحلة الحرب الباردة عام ١٩٤٧ والتي قسمت معظم دول العالم إلى معسكرين: شرقي وغربي.

وإذا افترضنا أن نهاية الحرب الباردة قد مهدت الطريق لدخول السعودية في علاقات جديدة مع دول كانت تعد من المعسكر الشرقي، نكون قد نغفل استقلال الدبلوماسية السعودية عن قطبي الحرب الباردة خذ مثال العلاقات السعودية – الهندية، وكيف تعبر عن تلك الاستقلالية. فبرغم الهند كانت منضمة تحت لواء المعسكر الشرقي، إلا أن عام ١٩٨٢ أثمر عن تكوين مجلس التعاون الاقتصادي بين البلدين.

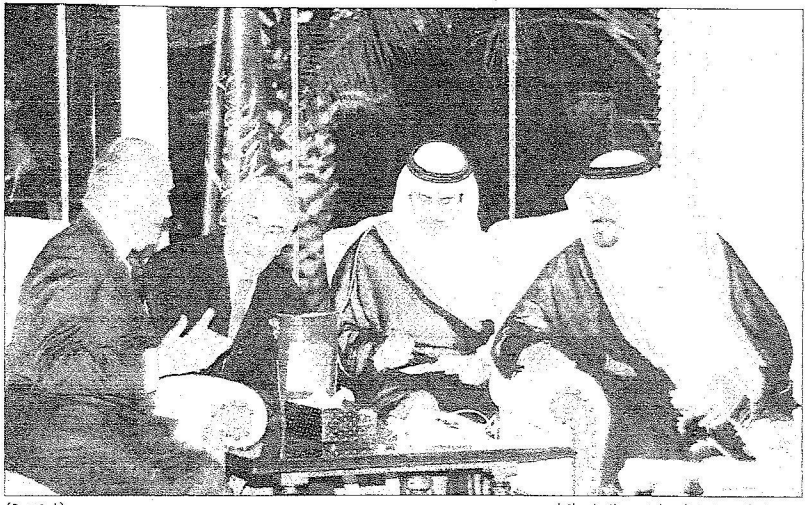

سمو ولي العهد في لقاء سابق مع ملك اسبانيا (ارشيفية)

وأضاف : بعيدا عن افتراضي الانفتاح على العالم و إفرازات نهاية الحرب الباردة، الجديد هو الزيارات التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد واستقبالهما لملوك ورؤساء الدول، والتي تسمى بدبلوماسية القمة. حيث إن الدبلوماسية السعودية تطورت منذ تلك الزيارات التاريخية، والتي قام بها قمة الهرم الدبلوماسي السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – منذ عام ١٩٩٨ لعدة دول عظمى في الغرب ودول أخرى شرقية آخذة في النمو السياسي الاقتصادي العالمي مثل الصين والهند ، ولا شك أن تلك الزيارات تعني إرسال إشارات سعودية إيجابية لدول العالم مفادها أن نفهم ثقافتكم وعلاقاتنا بكم تعني لنا الكثير. دبلوماسية جديدة تتواكب مع عصر حوار الثقافات والأديان ونبذ الإرهاب والعنف لأنها تقوم على الفكر، والذي يبني العلاقات الدولية على أساس التعاون عوضا

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-06-2008 العـــدد : 16478
الصفحـات : 26 المسلسل : 160

عن الصراع ، تطور جديد في الدبلوماسية السعودية يحسب لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - . من جهته أكد الدكتور عبدالرحمن العصيل استاذ العلوم السياسية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ان علاقات المملكة السياسية مع معظم دول العالم سواء في الشرق أو الغرب تقوم على مبدأ الاحترام وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى .

وقال : إن زيارة سمو ولي العهد لاسبانيا تعمل على بناء شراكات استراتيجية وجسور تواصل من أجل السلام والتنمية، وترسم نظريات جديدة في العلاقات الدولية.

وأشار الى أن جولات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الخارجية تعد تطبيقا واقعيا وعمليا لبناء شراكة المصالح المتبادلة وبناء دبلوماسية التنمية، وهي تحقق نتائج ايجابية متميزة في المجالات السياسية والاقتصادية وتعكس توافقا في وجهات النظر بين السعودية وهذه الدول في ملفاتها المختلفة. وقال : لاشك بأن مثل هذه الزيارات أثمرت بالتأكيد على الصعيد الثنائي عن توقيع اتفاقيات اقتصادية تقدر بالمليارات من الدولارات في المجالات النفطية والصناعية والاقتصادية بجوانبها المختلفة والتقنية والصحية والتعليمية، وتساهم في ترسيخ الانفتاح السعودي على بوابات العالم وتوسيع خريطة العلاقات الدولية وتنوعها. وأضاف قائلا : إن مثل هذه الزيارات تأتي لمواكبة التطورات العالمية من خلال حراك سياسي واقتصادي دبلوماسي مميز ومتزن مع قوى العالم الفاعلة ومن هنا أصبح تعزيز المصالح المتبادلة للسعودية يمثل استراتيجية مدروسة من اجل مصلحة الوطن والمواطن ، وإذا نظرنا إلى الجولات السابقة لخادم الحرمين وسمو ولي العهد الآسيوية والأوروبية سنجد أنها استهدفت في المقام الأول فتح مجالات جديدة للشراكة الاقتصادية والتجارية مع هذه الدول إضافة الى القضايا العربية والعالمية .